المركز الجامعي الونشريسي بتيسمسيلت
University Center El Wancharissi of Tissemsilt - Algeria

دراسات معاصرة

مخبر الدراسات النقدية و الأدبية المعاصرة - تيسمسيلت

ISSN: 2571-9882
EISSN: 2600-6987

كانون الثاني جانفي
2019

دراسات معاصرة

معامل التأثير العربي لسنة 2018 قدره 0.265

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ تُعْنَى بِالدِّرَاسَاتِ النَّقْدِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ

تَصْدُرُ عَنْ مَخْبَرِ الدِّرَاسَاتِ النَّقْدِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ المُعَاصِرَةِ - الْمَرْكَزِ الْجَامِعِيِّ الْوَنْشَرِيسِيِّ - تِيسَمْسِيلْت / الْجَزَائِر

السنة الثالثة – المجلد 03 – العدد 01

الإيداع القانوني:
جانفي 2019

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي الونشريسي/تيسمسيلت

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

الإيداع القانوني: جانفي 2019

ISSN 2571-9882
EISSN 2600-6987

معامل التأثير العربي لسنة 2018/ 0.265

دراسات معاصرة

مجلة علمية دولية محكّمة نصف سنوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر

تعنى بالدراسات النقدية والأدبية واللغوية

السنة 03 المجلد 03 العدد 01/ جانفي/ كانون الثاني 2019

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المجلة: المركز الجامعي -تيسمسيلت/الجزائر

البريد الإلكتروني للمجلة: dirassat.mo3assira@gmail.com

تستقبل المجلة البحوث عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية المحكّمة

رابط المجلة:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297

الرئيس الشرفي للمجلة: أ . د . دحدوح عبد القادر/مدير المركز الجامعي -تيسمسيلت

مدير المجلة: أ . د . خلف الله بن علي -المركز الجامعي -تيسمسيلت

رئيس التحرير: د . فايد محمّد -المركز الجامعي -تيسمسيلت

المركز الجامعي تيسمسيلت
معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة

هيئة التحـــرير:

أ.د. مصابيح محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
أ.د. فريد أمعضشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس
د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر
د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب

الهيئة الاستشارية للمجلة:

أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت
أ.د.يوسف وغليسي-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د.صابر الحباشة-قسم اللغة العربية-جامعة زايد/الإمارات العربية المتّحدة
أ.د.بوزيان أحمد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د.فريد أمعضشو-المركز الجهوي لمهن التربية والتعليم-وجدة/المغرب
أ.د. بوشوشة بن جمعة-الجامعة التونسية/تونس
أ.د.علي ملاحي-كلية الآداب واللغات الشرقية-جامعة الجزائر02/الجزائر
أ.د.عقاق قادة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د نعيمة علي عبد الجواد(لغة وأدب إنجليزي)-كلية الآداب-جامعة القصيم/السعودية
أ.د.مباركي بوعلام-كلية الآداب-جامعة الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر
أ.د.غربي شميسة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د.زروقي عبد القادر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د.بولفوس زهيرة-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د.ذهبية حمو الحاج-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر
أ.د. عبد العالي بوطيب جامعة مولاي إسماعيل مكناس/ المغرب.

المركز الجامعي تيسمسيلت
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

اللجنة العلمية للعدد الأول المجلّد الثالث–السنة الثالثة (يناير 2019):

أ.د. مصابيح محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.لرقم راضية-كلية الآداب-جامعة قسنطينة/الجزائر
د.يونسي محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
د.بن قبلية مختارية-كلية الآداب-جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم/الجزائر
أ.د. فريد أمعضشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب
د.محمد الرقيبات-جامعة اليرموك/الأردن
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.فاضل دلال-جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي/الجزائر
أ.د.بن فريحة الجيلالي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.بوزوادة حبيب-كلية الآداب-جامعة معسكر/الجزائر
د. بولخراص محمد -كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
د. طالب عبد القادر -جامعة امحمد بوقرة- بومرداس/ الجزائر.
د.رز ايقية محمود- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس
د.مرسلي مسعودة- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.نورة الجهني-جامعة الملك عبد العزيز-جدة/السعودية
د.بلمهوب هند- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.علاوة كوسة-المركز الجامعي ميلة/الجزائر
د.عبد العالي السراج- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب
د.معازيز بوبكر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
د.حاكمي لخضر-كلية الآداب-جامعة د.الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر
د.بومسحة العربي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.بلمرسلي سبع-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
د.روقاب جميلة-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر
د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر

المركز الجامعي تيسمسيلت
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
معهد العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

د.هدروق لخضر- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د.سيدي محمد بن مالك-المركز الجامعي مغنية/الجزائر
د.شريف سعاد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.طير ابراهيم-مركز ابن زهر للأبحاث والدراسات في التواصل وتحليل الخطاب (مربد)-أغادير/المغرب
د.تواتي خالد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.بوضياف محمّد الصالح-المركز الجامعي –النعامة/الجزائر
د.بوعرعارة محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.براهمي فاطمة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.باقل دنيا-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
د.خضر أبو جحجوح-الجامعة الإسلامية-غزة/فلسطين
دبولعشار مرسلي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.دبيح محمّد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب
د.فايد محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.خالد كاظم حميدي-كلية الشيخ الطوسي الجامعة/العراق
د.بوغاري فاطمة-كلية الآداب –ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
د.بوشلقية رزيقة-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر
د.فارز فاطمة-كلية الآداب –ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
د.زغودة اسماعيل-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر
د.بوسحابة رحمة (ترجمة)-كلية الآداب-جامعة معسكر/الجزائر

المركز الجامعي تيسمسيلت
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
معهد العلوم القانونية والإدارية

روابط توطين مجلة دراسات معاصرة

المجلة موطنة ضمن موقع الأرضية الجزائرية الإلكترونية للمجلات العلمية المحكّمة asjp

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297

ومفهرسة عبر موقع المركز الجامعي تيسمسيلت عبر الرابط الآتي

/http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira

وعبر موقع معامل التأثير العربي عبر الرابط الآتي

http://www.arabimpactfactor.com/Pages/tafaseljournal.php?id=7658

وعبر قاعدة بيانات دار المنظومة بالمملكة العربية السعودية/ رابط دار المنظومة

/http://mandumah.com

وعبر قاعدة بيانات مؤسسة معرفة للمحتوى الرقمي بالأردن/ رابط المؤسسة

/https://e-marefa.net/ar

المركز الجامعي تيسمسيلت
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

شروط النشر وضوابطه

مدير النشر: د.بن علي خلف الله رئيس التحرير: د.فايد محمّد.

تتشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في أعدادها المقبلة بإذن الله، وذلك بإرسال أور اقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التنويه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبيّنة أدناه:

1- -تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة والأدب والنقد.

2.يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، ويتعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر.

3-تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.

4-يكتب البحث باستعمال برنامج 2007 Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة docx. وتكتب الهوامش في آخر البحث يدويا.

5-الخط عربي تقليدي حجم 16 للمتن، 14 للإحالات (باللغة الأجنبية خط (times new roman) حجم 14 للمتن 12 للإحالات.

6-أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20 ، ولا يقل عن 15.

7العناوين الرئيسة والفرعية: تستخدم لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، وبتسلسل منطقي.

8-يقدّم الباحث ملخصا وكلمات مفاتيح باللغتين العربية والانجليزية.

9-لهيئة التحرير حق إجراء تعديلات تتعلّق بالإخراج الفني النهائي لمواد المجلة.

10-قرار هيئة التحرير بقبول إحالة البحث إلى المحكمين أو رفضه مباشرة قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها بعدم إبداء الأسباب.

11-يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.

12-تدرج الإحالات بصيغة يدوية في نهاية البحث ويستعمل الباحث العلامة: "....." لتبيان بداية ونهاية الاقتباس،

13- الكلمات والمصطلحات وأسماء الأعلام باللغتين تُميّز بعلامة تختلف عن علامة الاقتباس... (.....) مثلا.

14-يزود الباحث بنسخة pdf من العدد الذي نشر فيه بحثه.

ملاحظة مهمة: يتم استقبال المقالات على مدار السنة. تصدر المجلة مجلّدا واحدا كلّ سنة يتكوّن من عددين يصدر الأول في الأسبوع الأوّل من شهر يناير من كلّ سنة أمّا الثاني فيصدر في الأسبوع الأول من شهر جويلية/ نوقف استقبال المقالات الخاصة بكل عدد قبل موعد نشره بـ 90 يوما

دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة

افتتاحية العدد

كانت حلماً يداعب مخيلتنا، وأصبحت حقيقة بين يدي قرائها، وباحثيها. لم يكن في أذهاننا أن نضيف رقماً إلى سلسلة الدوريات المحكّمة في الوطن العربي، ونحن ندرك أنه هدف مشروع، ولا يخلو من فائدة حين يتحول التراكم إلى كيف ما، لكنّ المسافة بين هدفنا والأفق المفتوح كانت حافلة بالأحلام الخضر؛ لذا لم نقتنع بالثمار الميسورة من شجرة الواقع الثقافي، وامتد حلمنا إلى مجلة تقنع عقول قرائها، وتقدم لهم الفائدة المرجوة، وتكون عوناً للباحثين، فراحت أنظارنا تتعلق بزرع شجرة جديدة؛ لقناعتنا أن ما تأتي به الرياح تأخذه الرياح، فكان سعينا لتأسيس عمل جاد علمي رعيناه بذرة لكي يتحول إلى شجرة لا تخطئها العين.

ولأن همنا انحصر في الانفتاح على الوعي الثقافي ذللنا الصعوبات وأطلقنا مجلة دراسات معاصرة المحكّمة، وفرض هذا الأمر أن نتعامل تعاملاً خاصاً مع المادة البحثية المنشورة في مجلة دراسات معاصرة، مادة تشتمل على الإبداع، والأصول البحثية المنهجية، والعمق والرؤية الجديدة. من هنا انفتح أفق المجلة على الأبحاث الفكرية النقدية واللسانية واللغوية؛ أي على أقانيم المعرفة الإنسانية مزينين هيئة تحريرها بنخبة من الأساتذة المشهود لهم بالكفاءة في الوطن العربي.

وشرّعت المجلة أبوابها للباحثين من دول الوطن العربي، وتزينت هيئة تحريرها بالنخبة من النقاد المتميزين في الوطن العربي من شرقه إلى غربه، فلم يحدّ تباعد المسافات من التواصل، بل جعلنا أشد شوقاً إلى الآخر.

إن حظ دراسات معاصرة في الوجود بين شقيقاتها في الوطن العربي يصبح وجوداً حيوياً، يكتظ بالإنجازات المهمة، والخطوات الخضر. إننا نفتخر أنها ولدت في زمن التطلعات الكبرى نحو التميز والإبداع.

إننا مسكونون بالغد الأجمل، وتحقيقاً لهذا الطموح يصدر هذا العدد من مجلة دراسات معاصرة متضمناً جملة من المباحث المهمة التي تثير أسئلة في النقد تتصل بالمضامين التي يتأسس عليها أو بالمناهج والآليات التي يتوسل بها حين يستنطق النص الأدبي، وحول أسئلة النقد ثمة أسئلة أخرى ترصد الحيثيات القائمة بين النقد بوصفه حقلاً معرفياً والسياق الفكري الذي يصنعه الحدث التاريخي. فلم ينفصل النقد الأدبي يوماً عن المنظومة الفكرية العامة.

في هذا العدد الأول من المجلد الثالث الذي يصدر للسنة الثالثة على التوالي ثمة جملة من المباحث المتنوعة ما بين الفكري والنقدي والاجتماعي واللساني واللغوي، فيطالعنا بحث التجربة النقدية لدى محمد مصايف، والبعد التداولي للغة في تحليل الخطاب، وتحديد مكانة المرأة القديمة والمعاصرة في ضوء علم اللغة الاجتماعي، والعلاقة بين الذات والآخر في رواية أول حب آخر حب في رواية ماري رشو، وآليات السرد المعاصر في الخطاب الأدبي، والشخصية المسرحية من منظور التلقي، وظاهرة الخلط في كتب التراث اللغوية، وغيرها الكثير من المباحث المتنوعة.

ونحن إذ نصدر هذا العدد الجديد نعمل على تطوير حلمنا، ونشكر القائمين على شؤون المجلة، والساعين إلى الارتقاء بها إلى أفضل المستويات، ونعد بالأفضل دائماً.

بقلم المحرّر المساعد أ.د. سمر الديوب
سوريا- حمص- جامعة البعث

محتوى العدد:

أثر البنية الإحالية لضمير الشأن في التماسك النصي(دراسة تطبيقية في بعض آي القرآن الكريم).....11-22
د. نورالدين دريم- جامعة الشلف الجزائر.
الاستشراق بين الاستمرارية و الأفول دراسة حجاجية.....23-31
د.حكيمة دريسي- جامعة سيدي بلعباس الجزائر.
البعد التداولي للّغة في تحليل الخطاب.....32-39
د.بومسحة العربي- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
التجربة النقدية لدى محمّد مصايف.....40-48
أ.د. خلف الله- بن علي المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
التحقيق وعلم المخطوطات (المصطلح والمفهوم) 49-57
د. فتح الله محمّد- المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت الجزائر.
التكامل بين ممارتي المحادثة والاستماع في التحصيل اللغوي المرحلة التحضيرية نموذجا.....58-64
أ.د. بن فريحة جيلالي- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
الحكاية الشعبية في موازين الدراسات السيميائية والأنثروبولوجية (تحليل حكاية شعبية مرحة من منطقة الشلف).....65-73
د. نبيلة بلعبدي- جامعة الشلف الجزائر.
الخطاب الإشهاري في ضوء المقاربة الحجاجية.....74-81
د. سعيدة حمداوي- جامعة أم البواقي الجزائر.
الخطاب النقدي القديم من احتذاء النحو إلى وصاية البلاغة.....82-95
د.بشير دردار- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
الروافد المعرفية الحديثة في تشكيل الفكر الأدونيسي (الهُوية المُمزقة والدّفاع ضد القَمع).....96-106
د. معازيز بوبكر- جامعة تيارت الجزائر.
الشخصية المسرحية من منظور التلقي مسرحية "حلم ليلة دم" نموذجا.....107-116
د.بشرى سعيدي- الكلية المتعددة التخصصات الرشيدية المملكة المغربية
العلاقة بين الذات والآخر في رواية "أول حب آخر حب" لـ ماري رشو.....117-127
د. إبراهيم الشبلي- المعهد العالي للغات الحية جامعة آرتوكلو ماردين تركيا.
القارئ و حركية الإبداع عند نبيلة إبراهيم و حميد لحمداني 128-134
الباحث: بوعلام حمديدي- جامعة الجزائر 2 الجزائر.
المثقف الجزائري ورحلة المعاناة في روايات عزالدين جلاوجي.....135-141
د. رويدي عدلان- جامعة جيجل الجزائر.
المعرفة المشتركة بين لسانيات الخطاب و البلاغة العربية -دراسة في آليات التقارب-.....142-154
د. إدريس عمراني- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث مكناس/المملكة المغربية
المنهج الأسلوبي عند صلاح فضل.....155-161
الباحثة: لرجاني خديجة- أسماء جامعة سيدي بلعباس الجزائر.
النظرية التوليدية التحويلية وعملية التواصل اللغوي.....162-170

المركز الجامعي تيسمسيلت
مخبر الدراسات النقدية والأدبية
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة

الباحثة: نعيمة طيبي- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
النقد النسوي العربي، إرهاصات وتجليات.....180-171
الباحث: عمارني محمّد- جامعة تيارت الجزائر.
آليات السرد المعاصر في الخطاب الأدبي الإبراهيمي -التعدد اللغوي في رواية الثلاثة أنموذجا.....186-181
الباحثة: تقية هاجر- جامعة سطيف2 الجزائر.
بنية الجملة العربية في الكتابات اللّسانية التّوليدية التّحويلية المعاصرة كتابات عبد القادر الفهري أنموذجا.....195-187
الأستاذ : محمّد يـزيد سالم- جامعة بسكرة الجزائر.
بنية الحدث في رواية"فوضى الحواس"" لأحلام مستغانمي".....200-196
الباحثة: بن عيسى سميرة- جامعة سيدي بلعباس الجزائر.
بنية العامل وإنتاج السرد قراءة سيميائية في رواية رأس الشيطان لنجيب الكيلاني.....213-201
د. رشيد بلعيفة- جامعة خنشلة الجزائر.
تحديدُ مكانةِ المرأةِ القديمةِ والمعاصرةِ في ضوءِ علم اللّغة الاجتماعيّ (أشعارُ الخنساء و سعاد الصّباح أُنموذجاً) 226-214
د. روح الله صيّادی نجاد- جامعة كاشان جمهورية إيران الإسلامية
تعالق الشعر والدين في رواية سمرقند لـ" أمين معلوف".....236-227
الباحث: نوال العايب- جامعة -عنابة. الجزائر.
تقنيات السرد العربي القديم في ضوء العجائبية ألف ليلة وليلة أنموذجا.....245-237
الباحثة: ناجي نادية- جامعة تيارت الجزائر.
دور التّلفزيون في الحفاظ على الثقافة الشعبية حصة " أماشهوا" أنموذجا.....254-246
د. مولود بوزيد- جامعة تيزي وزو. الجزائر.
رمزيّة الصُّورة الفوتوغرافيّة للأَمير عبد القادر الجزائري- قراءة في الدّلالة و التّأويل-.....260-255
د. حاكي لخضر- جامعة سعيدة الجزائر.
صِفات الحُروف بين النُّحاة والبلاغيّين.....271-261
الباحث: بوشيبة حبيب- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
طرائق التّدريس ودورها في تفعيل العمليّة التّعليميّة.....279-272
الباحثة: بن نعجة فتيحة- جامعة تيارت الجزائر.
ظاهرة الخلط في كتب التراث اللغوية غياب منهج أم سوء فهم؟(البيان والتبيين نموذجا).....290-280
د.مرسلي مسعودة- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
فاعلية السّرد في الحكاية العجيبة "نصيف عبيد" البناء والدلالة.....302-291
الباحثة: فايزة بن كروش- جامعة محمّد بوضياف/المسيلة الجزائر.
فلسفة القراءة التفكيكية من التأويل إلى انحراف المعنى.....308-303
د. عبد الرزاق علاّ- المركز الجامعي عين تموشنت الجزائر.
فن القراقوز في الجزائر من خلال أدب الرحالات الأجنبية.....318-309
أ.مباركة مسعودي- جامعة عنابة الجزائر.
من مباحث تعليمية المعجم عند روبار غاليسون.....328-319
الباحث: وسعي بشير- جامعة سعيدةالجزائر.

المركز الجامعي تيسمسيلت ★ معهد العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ★
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة

مجلة دراسات معاصرة؛ دورية دولية نصف سنوية محكّمة تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

تاريخ الإرسال: **11** نوفمبر **2018** تاريخ القبول: **04** ديسمبر **2018** تاريخ النشر: **02** جانفي **2019**

فلسفة القراءة التفكيكية
من التأويل إلى انحراف المعنى.
Philosophy of deconstructive reading
From the interpretation to the deviation of meaning.

د. عبد الرزاق علاّ
المركز الجامعي بلحاج بوشعيب
عين تموشنت الجزائر
ala_13@hotmail.fr

الملخص:

لعلّ من المقاصد النقدية لفلسفة التفكيك هو توسيع فضاء الممارسات التّأويلية إلى خارج حدود العلامة اللّغوية ، وفسح المجال لتعدّد التأّويلات اللاّنهائية ومن ثمّ يتّسع مجال الاشتغال التّأويلي وهذا ما جعل قراءة النّصوص وتفسيرها يقع تحت سلطة القارئ الذي يسعى للغوص في أعماق النص وصبر أغواره و استجلاء معانيه، ولكن السّؤال الذي يُطرح: هل تكون هذه المعاني وفق مقاصد المؤلف ، أم وفق مقاصد القارئ الذي يمارس سلطته كقوة مركزية تنفي مسألة انتماء النّص لتجعل منه وحدة مغلقة يفرض ذاته ويفسّر- وجوده من منطلق كونه عالم مستقل بذاته، لتصل مسألة التأويل إلى عالم العبث الفكري الذي يحيد عن ضوابط النص ومعالمه،، ومن ذلك تتجلى مسألة انحراف المعنى والتعدي على النص وإلغاء مقصدية المؤلف.

وعليه سنحاول في هذه الورقة البحثية التطرق إلى مسألة انحراف المعنى جرّاء انتهاج فلسفة القراءة التفكيكية أثناء تأويل النصوص الأدبية.

الكلمات المفتاحية: فلسفة التفكيك – انحراف المعنى –التأويل –الغياب والحضور- سلطة القارئ.

Abstract:

Criticism is to broaden the scope of the interpretation of literary texts beyond the linguistic signs. Thus, the literary text will be open to multiple interpretations. Furthermore, reading and interpreting literary texts become dependent on the reader who seeks to plumb the depth of the text in order to comprehend it. However, an important question arises as whether the chain of meanings conveyed by the text is dependent on the intentionality of the writer or on the intentionality of the reader who is considered as the absolute power responsible for making the text as a closed unit and a whole universe, then interpretation meets the universe of the absurdist thought which does not comply with neither the main features of the text nor the rules that govern it. In fact, this will give rise to a deviation of meaning, an infringement upon the text, and an exclusion of the intentionality of the author. Thus, this study aims to tackle the isssue of the deviation of meaning resulting from a deconstructive reading philosophy during the interpretation of literary texts.

***Key words**: Philosophy of deconstruction/ deviation of meaning/ interpretatio/ absence and presence/ the reader power.*

تمهيد:

من المتعارف عليه نقديا أن القراءات النقدية للأعمال الإبداعية تعمل على استكشاف الخصائص الفنية للنص الأدبي، و استجلاء السّمات الأسلوبية والتعبيرية والجمالية التي احتواها النص ، الذي يعدّ القناة التي تربط المرسل (الكاتب) بالمتلقي (القارئ)، وانتفاء النّص يعني عدم حصول عملية التواصل .

وممّا هو متداول في مجال الدراسات النقدية المعاصرة والنظرية التأويلية أن النص يتشكل من ثلاثة عناصر متداخلة ، ينتج عنها تفاعل وهي المخاطِب (**المرسل**) والخِطاب(**الرسالة**) و المخَاطب(**المتلقي**)أو القارئ ،هذا الأخير الذي يقوم بعملية تفكيك العناصر اللغوية ومن ثمّة محاولة فهمها وإعادة تأويلها حسب السياق الذي قيلت فيه ، وكذا إعادة تركيب الجو النفسي الذي أنتج في سياقه النص ولكي تتم عملية التواصل بصورة طبيعية يجب على القارئ أن يكون قادرا على خلق فضاء جمالي يكون في مستوى فضاء النص الأدبي ولتحقيق هذا الغرض يتعين على القارئ أن يحلّل النص المدروس تحليلا إبداعيّا يركز فيه على عناصر الإبداع والجمال، ثم يربطها بالسياقات الثقافية والاجتماعية التي ولد فيها هذا النص. "[1] لأن القارئ تصبح لديه السلطة المطلقة في عملية تأويل النص" **وإذا قلنا بأن النص هو ملك لقارئه أكثر مما هو ملك لمؤلفه يبقى ضرب من المجاز الذي يخشى أن يضلل الإنسان عندما يعتزم إقامة سلم القيم النقدية "**[2]؛ أي أنه ليس باستطاعة القارئ أن يفعل بالنص ما يشاء ولا أن يؤوله كما يحلو له ، فعليه نحو النص واجبات لغوية لا يحيد عنها، كما عليه أن يكتشف مدلول العلامات التي يتركها الكاتب منثورة ضمن نصه، فإذا غيّبها أو أخلّ بها قادته تأويلاته إلى معاني منحرفة أو خاطئة و غير مقبولة.

تعمل فلسفة التأويل على اكتشاف حقائق النص ، ومحاولة الوصول إلى أعماق الدلالة ومعرفة المسكوت عنه داخل النص الأدبي، كما تكمن وظيفته في البحث عن ما وراء الدال ، وعن مجمع المدلولات وتحديد مستويات المعنى ، وعليه تبرز المناهج النقدية كآليات لقراءة النصوص الأدبية وفق رؤية نقدية تفرزها طبيعة المنهج المتبع في القراءة.

– فلسفة القراءة التفكيكية و آليات التأويل:

تدعو فلسفة القراءة التفكيكية إلى تحرير النص - على حدّ زعمهم- من قيد القراءة الأحادية المغلقة القاتلة وفتح مجال أمام القرّاء لتعدد القراءات والتأويلات للنصوص الأدبية، ولهم الحرية في فتح العملية الدلالية للنص و إغلاقها دون أي اعتبار للمدلول " **وعليه يصير القراء أحرارا في أن ينالوا لذتهم من النص و أن يتابعوا تقلبات الدال وهو ينساب وينزلق مراوغا قبضة المدلول"**[3] لتتوسع الهوة بين الدال والمدلول ويتحول كل دال إلى حرباء يتبدل لونه مع كل سياق ويصير معنى النص يتيه في اللّامعنى. "**فالقراءة التفكيكية كفلسفة إستراتيجية تسعى إلى كسر منطق الثنائيات الميتافيزيقية داخل /خرج ،دال/مدلول ،واقع/مثال لإقرار حقيقة المتردد اللايقيني كون التفكيك يقتضي التعدد والتشتت ونزع عدم التمركز وذلك بتفكيك وحدة ثابتة إلى أجزاء لمعرفة بنيتها ومراقبة وظيفتها** "[4] فيصبح المركز هامش والهامش مركز، لا كاتب ولا قارئ ، لا مسيطِر ولا مسيطَر فالكل يسير في حلقة واحدة و يترتب من ورائه هدم منطق الحضور ومركزية الذات وهدم النواة الصلبة التي تقوي مركزه وتؤسس منطقه وتحكم نسقه وتزيح المفاهيم والدلالات التي تطبع خصوصية كل نص مقروء وهي قراءة إختراقية تخرق سمك نسيج الخطاب"[5] وهذا ما يفضي إلى الانزلاق أثناء الممارسة التأويلية ، يقول الدكتور **طه عبد الرحمن** عن مثل هذه القراءات التأويلية التي تنتهي إلى اللاّمعني" **معلوم أن آفة الآفات التي يتعرض لها البحث في المضامين المسكوت عنها هو تقويل ما لم يقل ، ثم ترتيب أحكام على ذلك "**[6] هذه الأحكام قد تكون افتراءات فرضتها تأويلات القارئ الذي جرّ النص إلى متاهات لا نهائية والتي تفضي إلى عالم غريب من الدلالات وعن جوهر المعني الأصلي للنص فتكون هذه المعايير غير كفيلة بالقراءة الصحيح،فكل قارئ يقبل على النّص و له خلفية معرفية تؤدي إلى تكوين تصور مسبق، يجعله يحمل أحكاما يطرق بها باب العمل الأدبي، فيعيش القارئ توقّعا يجعله في حالة انفعال، و غالبا ما يكون الأفق عرضة للموافقة أو التخييب وفق الاستجابة القرائية للمتلقّي و الأثر الذي يمكن أن يحدثه العمل فيه، و هي حالتان :الأولى: يكون العمل الأدبي مألوفًا لدى المتلقّي شكلا ومضمونا و يتماشى مع المعطيات التي عهدها في قراءاته السابقة يكون عندها الانطباع فاترا،كقراءة قصيدة مكتوبة بمعايير معهودة هي مألوفة فلا يتشكّل أي انطباع حوله ،و الثانية: يكون العمل الأدبي مناقضا و مخالفا لتوقّعات المتلقّي حيث يخيب ظنّه و هذا ما يعرف ب (خيبة الانتظار) أو (كسر أفق التوقعات) من منظور نظرية التلقي[7] ، فالتّفاعل بين النّص والقارئ هو الشّيء الأساس في فعل القراءة من منظور "إيزر" أي إخراج النّص من حيزه المجرد إلى حيزه الملموس(العمل الأدبي)، لأن العمل الأدبي عند "إيزر" لا يقصد به النّص إلاّ بعد أن يتحقق ويتجسد عن طريق التّفاعل مع القارئ.[8]

إن فلسفة القراءة التفكيكية تشكّك في الأفكار والمسلمات الموجودة سابقا ، كما تعمل على نفي العلاقة بين اللّغة والنص" **فليس للغة إذن مركز ثابت يشد إليه عناصرها المكونة ، ولا**

بداية لها وليس لها مستوى أصلي ابتدائي ولا مكان انطلاق "[9]فالقارئ أثناء عملية التأويل يقلّل من شأن الأفكار والمعتقدات التقليدية حول اللغة والأدب والتاريخ والحقيقة والمعنى والوعي والتفسير " **ويترتب على هذا كله قيامه بدور المخرب الذي لا يكلّ ، وسرعان ما يتحول كل شيء يمسه إلى شيء ممزق "** [10] فيبرز نوعا من الانحراف عن المعنى الأصلي للنص، وقد فُسّرت العديد من القراءات على أنّها هجوم على الكاتب لأنها تكشف عما عندهم من تناقضات مع الذات يقول" **جاك دريدا**" رائد المدرسة التفكيكية:" **ما يهمني في القراءات التي أحاول إقامتها هو ليس النقد وإنما أللاستقرار والتموضع في البنية غير المتجانسة للنص، والعثور على توترات أو تناقضات داخلية ، يقرأ النص من خلالها نفسه ، يفكك النص نفسه ؛ فهذا يعني أنه يتبع حركة مرجعية ذاتية حركة نص لا يرجع إلا إلى نفسه ، ولكن هناك في النص قوى متنافرة تأتي لتقويضه وتجزئته"**[11].

❖ **سلطة القارئ و إساءة القراءة:**

إن السلطة المطلقة التي تتيحها فلسفة القراءة التفكيك للقارئ يصير بموجبها التأويل النصوص ضربًا من الانحراف الأكبر وذلك بإبعاد الدوال عن المدلولات فتصبح كل قراءة متضادة ؛ تثبت معنى للنص ثم تنقضه لتقيم آخر على أنقاضه في إطار إساءة القراءة يرى الدكتور مُحَمَّد عناني " **أن كل قراءة للنص هي بمثابة تفسير جديد له ، واستحالة الوصول إلى معنى نهائي وكامل لأي نص، والتحرر من اعتبار النص كائنا مغلقا ومستقلا بعالمه.**"[12]بحيث توسيع فضاء الممارسات التأويلية إلى خارج حدود العلامة اللغوية ، وفسح المجال لتعدد التأويلات اللّا نهائية ومن ثم يتسع مجال الاشتغال التأويلي ليمتد إلى عالم العبث الفكري الذي يحيد عن ضوابط النص ومعالمه، إلا أنه من الضروري أن نميز في كل قراءة بين جهتين أو بعدين الأول هي: تأويل يبرمجه النص ويفرضه على القارئ والثانية تأويل لا يتعلق إلا بالقارئ ؛ وتسليم الحرية المطلقة للقارئ لإعادة إنتاج النص من جديد هو بمثابة تسليم سلطة النص الأدبي إلى سلطة القارئ الذي يجوب رحابه ويغوص أغواره لاستجلاء المعاني العميقة التي يفرزها وفق مقاصد المؤلف، لا إلى استنطاقه والاعتداء عليه وفرض سلطة جبرية ، وهو ما أشار إليه الدكتور عزيز عدمان قائلا: " **ولعل ممارسة الجبرية والقهر على النص ، أو ما يشبه التعذيب الحسي والنفسي ، مبعثه العجز عن مواجهة النص القادر على الإيحاء المتواصل ، والمتجدد للمعاني الخصبة** ."[13] ومن ثمة يجب على القارئ أن يتعامل مع النص الأدبي كمعطى خارجي واقعي ، إذ لا يجب أن يصبغه بعواطفه ومشاعره وبالتالي يحمّله ما لم يقله ، وأغلب الظن أن النزوع إلى نزوة التسلط والسيطرة على النص يفضي إلى قصور في فهم النص ،وعجز عن إدراك حقيقته "**ولعلّ ما يشرع لهذا العنف النقدي هو اعتبار النص مجرد موضوع قابل لأن يسلط عليه عنوة مختلف أساليب التعذيب ليبوح بمكنوناته "** [14] لأن القارئ في هذه الحالة لا يرى في النص إلا ما يراه من وجهة نظره وما ترسخ في ذهنه من تصوراته ، إذ يحاول أن يلصق توجهاته الفكرية تجاه النص حتى ولو كان النص لا يبيح بذلك.

❖ **عنف القراءة و انتهاك النص.**

نجد القراء التفكيكية تتسم بالعنف باعتبارها مهوسة بنسف كل القوانين اللغوية والتمرد المستمر على القصدية " **إنها منهجية نقدية استفزازية لا يروقها الاستقرار النصي والثبات الدلالي وهذا ما عبّر عنه صراحة أحد دعاة الهدم والتقويض بقوله : إن خاصية اللغة الأدبية تكمن في إمكانية إساءة القراءة وإساءة الفهم"**[15] أي توظيف النص لإثبات قضية أو نفيها، وإذا قام القارئ بفرض تصوراته ومفاهيمه على النص فإنه يحطم بذلك منطقه النوعي ويعطل وظائفه ويجمد اشتغاله ،و قد يكون مفهوم القارئ نفسه مناقضا لمفهوم الكاتب لأنه لم يقرأ النص من آلياته وخصوصياته " **فالحرية المطلقة المتاحة للقارئ في التصرف الحر في النص الأدبي لدرجة إعادة تشكيله وإنشائه تزيدنا استبصارا بسوء النية في الإساءة إلى النص ، وهي إساءة تتجاوز حدود أخلاق الممارسة التأويلية وتتخطى ثوابث النظام اللغوي إلى فضاءات مجهولة توجهها نزوات التسلط** "[16] فيمارس عليه نوعا من العنف لأن العنف غالبا ما يكون عبارة عن ربط متخيل النص بمرجعياته ربطا آليا دون البحث عن خصوصياته ودلالاته الإيحائية ، كما يهتدي إلى إعطاء مجموعة من القيم الوعظية أو فرض عليه وصاية ؛ومعنى هذا أن القارئ لا يذهب إلى عالم النص ليقيم عليه محاكمة ،بل عليه أن ينصت إليه " **لأن الحكم في نهاية الأمر تزكية للنص وليست محاكمة قضائية له** "[17].

وهو ممّا يجعل النص يبوح بأشياء تحت وطأة التعذيب فيبوح بمكنوناته لأن أساليب القمع المتبعة في استنطاقه يشع منها الاستبداد ليعم التلسط النقدي " **ويضحى النص مجموعة من التوءات والثغرات والثقوب تملأ قهرا وعنوة ،وكأن الحقل النقدي أصبح كلأ مباحا .**[18]"

إن فلسفة القراءة التفكيكية بوصفها آلية الغياب والتقويض والانتهاك هو مسلك توجهه نوايا أيدلوجية تهدف إلى طمس معالم النص الإنسانية و والتاريخية والأخلاقية وجعله يعيش خارج الدلالة المنطقية للعلامة وثوابت النص ومسلماته أي لا وجود للمرجعية خارج الدليل فهي تلغي مبدأ المنطق اللغوي وحدوده القائمة في النفس والثابتة في العقل" **لأن العلامة اللغوية مكان**

يختلط فيه المعنى الحرفي والمعنى المجازي اختلاطا يبلغ من قوته أنه يصعب على القارئ حين يباشر نصا أن يعرف على وجه اليقين إن كان عليه أن ينشئ تأويله حسب بنية الجملة القواعدية وما تفترضه أنظمة النحو والتصريف أو بحسب بنياتها الخطابية وبياتها البيانية "[19] وعليه يصعب استخلاص معنى واحد للنص بل تعدد الدوال والمدلولات"**وهو لعب يسوغه الانفتاح المطلق للنص على قراءات لا نهائية ، لإنتاج دلالات لا نهائية** "[20] فاستراتيجيه القراءة التفكيكية تتأسس على عدم نهائية النص أو إغلاقه

لأنها تسعى إلى تحرير النص من أرفف المعنى أو حقيقة الكينونة .

إن دعاة القراءة التفكيكية وعلى اختلاف مشاربهم المذهبية يستعملون عبارات براقة تجلب الأنظار مثل: النص المفتوح ، الغياب قصد البناء، لا نهائية الدلالة ، الاستنطاق ، ملء شواغر النص، ما سكت عنه المؤلف، غياب مركز ثابت للإحالة ، الانتشار.....الخ، إلّا أنهم يتسترون تحت هذه التسميات لتمرير العديد من المغالطات التي تسيئ إلى النص كون الحرية المتاحة للقارئ تبقى رهينة الثوابت الدلالية التي تشكل بنية النص ، كما أنه لا يستطيع أحد أن يحدد ماذا يحدث عندما يكون مفهوم القارئ مختلفا تماما عن مقصدية الكاتب ؛كون النصوص الأدبية تستجيب لأي نوع من التفسير وكل نص مفتوح للتفسير يمكن أن يجرّ به إلى الانحراف عن المعنى الأصلي ،فسلطة القارئ على النص تكون محدودة وفق ما يفرزه السياق الدلالي لا إلى التصرف في البنية الغائبة تصرفا غير منضبط بآليات النص وسياقه الحضاري.

القراءة الواعية و التأويل المقبول.

إذا كان الكاتب يقوم بعملية التركيب فإن القارئ يقوم بعملية تفكيك العناصر اللغوية ومن ثمة محاولة فهمها بحسب السياق الذي قيلت فيه والملابسات التي أحيطت بالنص قبل و أثناء الولادة ، فالكاتب لا يكتب عبثا أو مجردا من أهداف وغايات بل يعمد دائما على جعل حبل الوصال بينه وبين نصه لذلك يتعين على القارئ إدراك أبعاد النص الأدبي والنمط الثقافي الذي أنتج فيه ، كي يفهم النص ويؤول وفق النسق الثقافي الذي قيل فيه **"وإنما على القارئ أن يستضيف النص ويعقد معه صلات حميمية ليتعاونا معًا على انجاز الفهم والتأويل ، ومعنى هذا أن المتلقي لا يذهب إلى عالم النص وهو عبارة عن صحيفة بيضاء ،و إنما تكون له معلومات مختزنة في ذاكرته تسمح له بالتعميم دون التدقيق في خصائصه النوعية التي يفرزها النص ، فيقوم بإسقاطات عفوية لأهوائه ومكبوتا ته ظلما وجورا فإذا كان دور استجابة الذات المتلقية للنص أمراً مرغوباً وملحاً عليه في دراسات متعددة ، فإن ذلك الدور يجب أن توضع له قيود لئلا يتغلب الهذيان على الواقع ويسود التسيب على الكلام المسؤول"**[21] وهذا ما أشار إليه **ميشال ريفاتير** في سياق حديثه عن طبعة العلاقة الجدلية بين النص والقارئ إذ يقول: " **إن القراءة الأولى هي مفتاح القراءة الثانية ، بيد أن حرية القارئ في التأويل محدودة بسبب تشبّع النص بالمقومات الدلالية والشكلية بمنشئِها ، أي أن التواصل الكلي والانسجام يشيران إلى أن الوحدة السيميوطيقية تكمن في النص ذاته"**[22]

وعليه يمكن لنا القول إن القراءة الواعية والهادفة تستدعي من القارئ مساءلة النص العديد من المرات ثم الإنصات إليه جيدا ولوقت طويل وفك شفراته وفق ما تفرزه السياقات المحيط من خلالها وذلك أن المعنى لا يظهر للقارئ دافعه واحدة و إنّا عبر مستويات وذلك بفعل الإدراك الجمالي، حيث يشير **"إيزر"** **" أن النّص لا يظهر المعنى في نمط محدد من العناصر وإنّما يتأسس وفق مستويات تظهر إلى الوجود بفعل الإدراك الجمالي فهو يرى أن هناك مستويين تتم وفقها عملية متواصلة لبناء المعنى،تحتل خلالها العناصر التي تنظّم هذه تسهم في ذلك البناء مواقعها بالانتقال من المستوى الخلفي(السياق المرجعي)إلى المستوى الأمامي(النّص بالسياق الخارجي** به"[23] ، ومن ثمة يتحتم أثاء عملية التأويل وضع النص داخل النسق الثقافي الذي أنشئ فيه، كي يتم إبراز القيم الفنية والجمالية التي مجّدها النص، يشير**"ناظم عودة"** إلى أن التأويل من منظور نظرية التلقي يعني التعرف على السؤال الذي يقدم النّص جوابا عنه، و بالتّالي إعادة بناء أفق الأسئلة و التوقّعات الذي عاشه العصر الذي فيه العمل الأدبي إلى متلقّيه نوع الاستجابة للقيمة الجمالية توافق أفق الانتظار ،فتشكّل الآفاق واندماجها بمنطق السؤال والجواب، يجعل هناك حوار مستمر بين العمل الأدبي و قرائه الذي يدخل إلى مساحته النصية من خلال المفاهيم الإجرائية الهادفة إلى بناء المعنى عن طريق التأويل الأدبي الذي هو محور اللذة "[24] ولكي تكون القراءة مقبولة وهادفة يجب عليها أن تلتزم بقاعدة التماسك النصي الداخلي أي أنه ليس باستطاعة القارئ أن يفعل بالنص ما يشاء ولا يؤوله كما يحلو له " **فعليه نحو النص واجبات لغوية لا يحيد عنها ،وعليه أن يكتشف أحسن الاكتشافات والتعليمات التي يتركها الكاتب منشورة هنا وهناك ضمن نصه ، فإذا غابت عنه جميعها أو أكثرها أو أخل بها قاده ذلك إلى تأويلات خاطئة أو غير مقبولة "**[25] .ولكي يؤول القارئ النص تأويل مقبولا يتوجب عليه أن يفك ألغاز مختلف مستوياته وينتقل من البنى البسيطة إلى البني العميقة أي أنه يخرج من القوة الكامنة إلى الواقع المفسر بنية النص" **فإذا أراد**

القارئ أن يؤدي وظيفة ثقافية أو جمالية محددة فإنه يتعين عليه أن يوطد علاقته بالنص، وهذا لا يعني الانغلاق في حدوده الصارمة ، بل يجب البحث في خلفياته و السياقات العديدة المرتبطة به ولكن مع ذلك يجب إعطاء الصدارة للنص ثم للسياقات ثم المحيط الثقافي إلى غير ذلك"[26] لا أن يقوم بتسليط عليه أحكام أخلاقية وقيمية عبثا، لأن فلسفة القراءة في نهاية المطاف ما هي إلا تزكيةً للنص وليست محاكمة قضائية ، كما أن إنتاج المعنى رهين بتضافر عناصر ثلاثة رئيسية: هي قصدية الكاتب ونصية النص ووعي القارئ، فلا نوايا الكاتب وحدها تعطي المعنى الحقيقي ولا الأسلوب منفردا ينتجه ولا وعي القارئ تستأثر بتحقيقه،إنما هي مقاصد ثلاث تتشابك في لحظة من لحظات القراءة الواعية الهادفة ؛ إذ تتشكل هذه المقاصد لترسم معاني النص من وراء عالم العلامات والإشارات النصية ممزوجة بالأفكار و الأيديولوجيات العقائدية في نسق ثقافي معين ولد فيه النص الأدبي.

خاتمة:

وفي ختام هذه الورقة البحثية نخلص إلى مجموعة من النتائج نجملها في النقاط التالية:

1-سعت فلسفة القراءة التفكيكية إلى إعطاء السلطة المطلقة للقارئ ليجوب رحاب النص ويفسره وفق ما يراه من تصورات ذهنية تجمعت من وراء بعض الإشارات النصية التي تكون هامشية في النص فيجعلها كقوة مركزية فيتحول الهامشي إلى مركزيا والمركزي إلى هامشي.

2- تنفي فلسفة القراءة التفكيكية كل القوانين وتثور على كل المسلمات فهي تهدف إلى طمس معالم النص الإنسانية ووالتاريخية والأخلاقية وتجعله يعيش خارج الدلالة المنطقية للعلامة وثوابت النص لا وجود للمرجعية خارج الدليل فهي تلغي مبدأ المنطق اللغوي الثابت في العقل.

3- أغلب الظن أن النزوع إلى نزوة التسلط والسيطرة على النص يفضي إلى قصور في فهم النص وعجز عن إدراك حقيقته ، لأن القارئ في هذه الحالة لا يرى في النص إلا ما يعنيه ، إذ يحاول أن يلصق به مجموعة من توجهاته الفكرية ومبادئه الأيديولوجية .

4- لقد فسحت القراءة التفكيكية المجال لتعدد التأويلات اللّانهائية ومن ثمة اتّسع مجال الاشتغال التأويلي ليمتد إلى عالم العبث الفكري الذي يحيد عن ضوابط النص ومعالمه، إلاّ إن أنصار هذا التوجه وعلى اختلاف مشاربهم المذهبية يستعملون عبارات براقة تجلب الأنظار وتخطف القلوب مثل: النص المفتوح، الغياب قصد البناء، لا نهائية الدلالة، الاستنطاق النصي ، ملء شواغر النص، ما سكت عنه المؤلف، غياب مركز ثابت للإحالة ، الانتشار.....الخ، إلّا أنهم يتسترون تحت هذه التسميات لتمرير العديد من المغالطات التي تسيئ إلى النص.

الهوامش:

1- حسين خمري سرديات النقد –في تحليل آليات الخطاب النقدي المعاصر، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1-2011،ص63

2- أبو حامد مُحَمَّد بن أحمد الغزالي ، المستصفى في علم الأصول ، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، ط3-1993،ج1،ص335.

3-رمان سلدن، النظرية الأدبية المعاصرة ، تر: جابر عصفور، دار قباء، القاهرة ، دط-1988، ص117

4- مُحَمَّد شوقي الزين، تأويلات وتفكيكات ، فصول في الفكر الغربي المعاصر ، منشورات ضفاف، بيروت ، ط1-2015،ص206 .

5-ينظر المرجع نفسه ،ص212.

6- طه عبد الرحمن، تجديد المنهج في تقويم التراث ،المركز الثقافي العربي، بيروت ، ط1-1994، ص139.

7 - ينظر: علي حمودين المسعود قاسم ، إشكالات نظرية التلقي: المصطلح، المفهوم، الإجراء - مجلة الأثر العدد 25 ،جوان 2016.،ص311

8- ينظر:.المرجع نفسه، ص312. _

9- حسن مصطفى سحلول، نظريات القراءة والتأويل الأدبي وقضاياه ، منشورات إتحاد كتاب العرب،دمشق،دط-2001ص163

10 -عبد العزيز حمودة ، المرايا المحدبة- من النيوية إلى التفكيك، عالم المعرفة ،دط-،1918. ص.255-

11-عبد الكريم درويش ، فاعلية القارئ في إنتاج النص ، المرايا اللّا متناهية ، مجلة الكرمل ، 2010، ص209.

12-مُحَمَّد عناني ، معجم المصطلحات الأدبية الحديثة دراسة ،ص15 نقلا عن ، يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي دار جسور للطباعة والنشر، ط1-2007، ،ص،173

13- عزيز عدمان ، دراسات في البلاغة العربية والنقد الأدبي المعاصر، عالم الكتب الحديث، الأردن،ط1-2011ص11.

14-طه عبد الرحمن، تجديد المنهج في تقويم التراث ،المركز الثقافي العربي، بيروت ، ط1-1994، ص139

15-عزيز عدمان ، دراسات في البلاغة العربية والنقد الأدبي المعاصر، ص42.

16-المرجع نفسه ،ص.43

حسين خمري 17-، سرديات النقد، ص81.

18-عزيز عدمان، دراسات في البلاغة العربية والنقد الأدبي المعاصر، ص118.

19-د/ حسن مصطفى سحلول، نظريات القراءة والتأويل الأدبي وقضاياه،ص23.

20-عزيز عدمان، دراسات في البلاغة العربية والنقد الأدبي المعاصر، ص.106

21-مُحَمَّد مفتاح، دينامية النص (تنظير وتطبيق)/ المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ،ط2-1990، ص42.

22-عزيز عدمان ، دراسات في البلاغة العربية والنقد الأدبي المعاصر، ص115 .

23- ناظم عودة : الأصول العرفية لنظرية التلقي، دار الشروق للنشر- والتوزيع ،عمان ، الأردن ، ط 1، 1997 ، ص154.

ص136.

24- ينظر: ناظم عودة : الأصول العرفية لنظرية التلقي(مرجع سابق)،

25- د/ حسن مصطفى سحلول، نظريات القراءة والتأويل الأدبي وقضاياه ، ،ص23 .

26--حسين خمري ، سرديات النقد ، في تحليل آليات الخطاب النقدي المعاصر ، ص 20 .

قائمة المصادر والمراجع:

1. أبو حامد مُحَمَّد بن أحمد الغزالي ، المستصفى في علم الأصول ، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي،ج1، ط3-1993.
2. حسين خمري سرديات النقد –في تحليل آليات الخطاب النقدي المعاصر، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1-2011.
3. حسن مصطفى سحلول، نظريات القراءة والتأويل الأدبي وقضاياه ، منشورات إتحاد كتاب العرب ، دط-.2001
4. رمان سلدن، النظرية الأدبية المعاصرة ، تر: جابر عصفور ، دار قباء ، القاهرة ، دط-1988،
5. ناظم عودة : الأصول العرفية لنظرية التلقي، دار الشروق للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن ، ط 1، 1997
6. طه عبد الرحمن، تجديد المنهج في تقويم التراث،المركز الثقافي العربي، بيروت،ط1-1994.
7. عزيز عدمان ، دراسات في البلاغة العربية والنقد الأدبي المعاصر،،عالم الكتب الحديث، الأردن،ط1-2011
8. عبد العزيز حمودة ، المرايا المحدبة- من النيوية إلى التفكيك، عالم المعرفة،دط ،دط-،1981.
9. مُحَمَّد شوقي الزين، تأويلات وتفكيكات ، فصول في الفكر الغربي المعاصر ، منشورات ضفاف، بيروت ، ط1-2015.
10. مُحَمَّد مفتاح، دينامية النص (تنظير وتطبيق)/ المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ،ط2-1990
11. ناظم عودة : الأصول العرفية لنظرية التلقي، دار الشروق للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن ، ط 1، 1997.
12. يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي ، ، دار جسور للطباعة والنشر، ط1-.2007

المجلات .

1- عبد الكريم درويش ، فاعلية القارئ في إنتاج النص ، المرايا اللّا متناهية ، مجلة الكرمل، العدد80 ، 2010.

2- _علي حمودين المسعود قاسم ، إشكالات نظرية التلقي: المصطلح، المفهوم، الإجراء - مجلة الأثر العدد25،جوان .2016